الامني · والحديث يدور حول عشرات المليارات من الدولارات وحتى اذا حصلنا على دولارات لبناء القاعدتين الجويتين ، فأننا سنضطر الى طباعة الاوراق النقدية ، لكي ندفع للعمال · وهكذا سيتصاعد التضخم المالي ··· اننا نتوقع ٣ ـ ٤ سنوات صعبة ، ليس لها مثيل في اسرائيل » (٩) · وحلل رئيس اتحاد الصناعيين ابراهام شفيط الوضع الاقتصادي خلال هذه الفترة بقوله : « ان تجميع مئات الملايين من الامتار المكعبة من الاتربة ، وبناء معسكرات ومطارات وطرق ومخازن (جميعها ضرورية ، ولكنها ليست منتوجات زراعية وصناعية) سيؤدي الى ان تتحول الدولارات الى ليرات اسرائيلية ، وتتدفق الاموال الى جيوب المواطنين دون زيادة في الانتاج والصادرات · والسؤال ليس اذا كان خمسون او مئة الف مواطن سيتحولون الى اثرياء ، فهذه مسالة اجتماعية في اساسها · فالتضخم له ثمن سلبي وبديل ايجابي ايضا · سنضطر الى استثمار ما بين ٣٠ ـ ٦٠ مليار ليرة في النقب ، على شكل استثمارات غير انتاجية · واذا تحقق لنا نتيجة ذلك ، نقب جديد ذات ركيزة جديدة ـ بالامكان القول عندئذ اننا دفعنا ثمن التضخم المالي ، ولكننا حققنا فائدة » (١٠) ·

اضافة الى التضخم المالي السريع المتوقع خلال هذه الفترة، هناك اخطار اخرى متوقعة ، خاصة بالنسبة لفرعي البناء والصادرات · فالمقاولون وعمال البناء سيفضلون العمل في التحصينات الجديدة على حساب البناء السكني ، الامرالذي سيزيد النقص القائم في المساكن ، الذي يعتبر من اهم المشاكل الاجتماعية القائمة حاليا · اضافة الى ذلك ، فان الحكومة الاسرائيلية ستضطر خلال هذه الفترة، من اجل تمويل الاعمال الامنية هذه ، الى اقتطاع جزء من الميزانيات الاجتماعية، مما سيخلق خيبة امل كبيرة ، وينسف توقعات البعض من ان السلام سيحقق الرفاهية خاصة للطبقة الفقيرة من الاسرائيليين ·

كذلك يتخوف البعض من خطر انتقال جزء كبير من العاملين في الفروع الصناعية المعدة للتصدير ، الى ورشة البناء في النقب ، خاصة وان هذه الفروع بدأت تعاني خلال الفترة الاخيرة من مشاكل كثيرة بسبب الغاء حوافز التصدير وتعويم قيمة الليرة ، بموجب السياسة الاقتصادية الجديدة ·

فترة انتقالية نحو عهد جديد

مهما كانت مشكلات هذه الفترة ، والاخطار المترتبة عليها بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي ، فأنها تعتبر في نظر كثيرين داخل اسرائيل ، بمثابة فترة انتقالية ضرورية ، نحو عهد اقتصادي جديد ، يحمل الكثير من الاحتمالات بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي · والاسرائيليون متفائلون جدا بهذه الاحتمالات ، وقد عادوا يتحدثون عن « الاستقلال الاقتصادي » الذي كثيرا ما حلموا به في الماضي،